

مقتطف من كتاب: " بعض معالم العلاج النفسي من خلال الإشراف عليه " الكتاب الثاني الحالات:

من (21) إلى (40): الحالة: (34) "إلى أى مدى نسمح للمريض باستعمالنا؟" (1 من 2)



[yehiatrakhawy@hotmail.com](mailto:yehiatrakhawy@hotmail.com)

نشرة "الإنسان" 2021/11/10

السنة الرابعة عشرة - العدد: 5184

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

### تذكرة:

ننشر اليوم، وكل أربعاء، - كما ذكرنا - عملاً أقل تنظيراً وأكثر ارتباطاً بالممارسة الكلينيكية العملية وخاصة فيما هو "العلاج النفسى"، فنواصل نشر الحالة (34) من الكتاب الثانى من سلسلة الكتب الخمس التي صدرت بعنوان "بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه"، ولا يحتاج الأمر إلى التتويه إلى أن أسماء المتعالجين ليست هي الأسماء الحقيقية، وأنا حورنا أى معالم قد تدل على صاحبها احتراماً لحقوقه وشكراً لكرمه بهذا السماح بما يفيد من قد يمر في مثل محنته، أو خبرته أو عناية!

جزى الله الجميع عنا خيراً

\*\*\*\*

الحالة: (34)

إلى أى مدى نسمح للمريض باستعمالنا؟ 1 (2من 2)

هذه الحالة قدمت مرتين خلال شهرين ونصف تقريباً، وقد فضلنا أن نقدمها مجتمعة لما فى ذلك من دلالة مفيدة غالباً.

الاستشارة الأولى:

أ.جيهان: هى عيانه عندها 28 سنة لها أخ واحد أصغر منها بتشتغل موظفة فى شركة، هى جت لى عن طريق بنت خالتها بتجلى العيادة، كانت متزوجه ولد مدمن، ومطلقة دلوقتى تقريباً، كانت من ساعة ما اتجوزته وهى يجيلها يعنى اكتئاب وخنقه وضيقه وتقلبات مزاج وقلة نوم وحاجات كده، جت لى بعد ما أخذت أدوية، وما نفعوش، وما كملتشى، وهى من ساعة ما شفتها كانت خلاص ماشية فى قصة الطلاق، يعنى رافعه قضية خلع وكل حاجة، هى جت لى يعنى مرتين كده وبعدين قطعت شهر ونص/ وبعدين جت تانى من شهرين واستمرت، لكن بحكاية تانية: إن فيه حد فى الشغل يعنى عايزها، عايز يتجوزها يعنى، بس الشخص ده متجوز وعنده عيال، وهى زى ما يكون المرة الثانية دى، جاية عشان تتجوز وتلاقى حد موافق على الجواز دى، غير أهلها يعنى، ما هو أهلها ما كانوا موافقين على الجواز الأولانية، الشخص ده أنا طلبت اقباله، أنا فى الأول كنت شايفة إنها شخصية مش ناضجة، يعنى انفعالاتها عيالى وعماله تنتقل فى عواطفها من فوق لتحت، وبتبالغ، وكده

د. يحيى: إنت بتقولى مرتين فى الأول، وقطعت، وبعدين انتظمت شهرين، الشهرين دول شفتيها كام

عندها 28 سنة لها أخ واحد أصغر منها بتشتغل موظفة فى شركة، هى جت لى عن طريق بنت خالتها بتجلى العيادة، كانت متزوجه ولد مدمن، ومطلقة دلوقتى تقريباً

إن فيه حد فى الشغل يعنى عايزها، عايز يتجوزها يعنى، بس الشخص ده متجوز وعنده عيال، وهى زى ما يكون المرة الثانية دى، جاية عشان تتجوز وتلاقى حد موافق على الجواز دى، غير أهلها يعنى

**أ.جيهان:** مره كل اسبوع، هي ما قطعتنى فيهم غير مرة واحده بس

**د. يحيى:** يعنى اتنين وسبعة تسع مرات

**أ.جيهان:** آه، تقريبا المره الثانيه دى هي جايه وانا عندى فكرة مسبقه على حالتها، يعنى شايفها طول الوقت مش ناضجه، هي اتخطبت ثلاث مرات، واتجوزت الولد المدمن ده من غير موافقه أهلها، فأنا فى الاول كنت رافضه خالص أوافق لها، يعنى عماله افهمها انها ازاي بسرعه كده يا دوب ماشيه فى قصة الطلاق، وهات يا علاقة وهات يا مشاريع جواز، أقول لها نستنى شويه ونفكر شويتين، ثم إن الرجل متجوز وعنده ولد، وأصريت إنى على الأقل اشوف الشخص ده بنفسى، فهي جابتهولى، وقعدت معاه، بصراحة استغلبته أكثر منها.

**د. يحيى:** استغ...إيه؟

**أ.جيهان:** استغلبته، يعنى حسيت إنه هو غلبان أكثر منها

**د. يحيى:** غلبان يعنى إيه

**أ.جيهان:** برضه يمكن مش ناضج، وبيمشى ورا احتياجه، وخلص

**د. يحيى:** أنا مش عارف كلمة غلبان دى يعنى ايه علميا، فيه "غلبان" وفيه "غير ناصح" وفيه "عيل"، قصدك إيه بالظبط؟

**أ.جيهان:** يعنى قصدى كنت فاكدة إنه بيستغلها، لقيته أبدا

**د. يحيى:** يبقى غلبان؟ ولا طيب؟ ولا قفل؟

**أ.جيهان:** مش الفكرة، يعنى لقيته مش واحد لعبى، وعازب يستغل ظروفها وكلام من ده، هو يعنى برضه علاقته بمراته مش مضبوطه، بيقول إن أهله كانوا جابرينه عليها، ومراته على كلامه مش مهتمه بيه، فا اللى انا عملته بعد ما شفته إنى إديته فرصة يتكلم، ويسأل، فهو برضه سألنى عنها، يعنى ما هو برضه شايف تقلبات مزاجها، وشايف شكها فيه طول الوقت، هي طبعا خبراتها السابقة كلها خبرات سيئه، سواء مع الناس اللى اتخطبت لهم، أو مع الرجل اللى اتجوزته، ده كان بيهدلها وبيضربها ويأخذ فلوسها ويأخذ ذهبها ويبيعه، يعنى اتبهذلت معاه جامد قوى فهي طبعا بتشك فى الجدع الجديد ده قوى، وتقوله انت بتحبني كده ليه وحاجات كده يعنى، فهو كان جاى بيأسألنى عن ده ففهمته شويه عن درجة وطبيعه قلة نضجها والاحتياج اللى عندها واللى بيخليها تشك، وكده.

**د. يحيى:** السؤال بقى...

**أ.جيهان:** ما هو اللى حصل دلوقتي إن انا لما شفته تراجعته شويه، أنا فهمته برضه اللى وصلنى : يعنى شويه حاجات عنها، قدامها طبعا، زى ما فهمتها هي شويه عنه، برضه قدامه واديتهم الفرصه يفكروا

**د. يحيى:** طيب السؤال بقى؟

**أ.جيهان:** ما هي مورطانى أنى أنا أوافق، فأنا دلوقتي مش عارفة يعنى أعمل إيه

**د. يحيى:** يعنى إيه مورطاكى إنك توافقى، بتعمل لك إيه

**أ.جيهان:** يعنى بتلف وتدور وعازبة موافقة صريحه منى

**د. يحيى:** يعنى إيه بتلف وتدور، احنا بنلعب؟ دى أسرة!! مؤسسة ما يعقده الرب لا يفسده العباد، مش عندكم كده ولا إيه، دى لو كانت مسيحية زيك ما كانتش عرفت تتطلق، وكنا ربحنا دماغنا، طبعا عارفة إنى باهزر، بس حبيت أفهمك ليه الأديان مصعبه حكاية الطلاق كده، عشان الناس تبذل جهد وما

يعنى شايفها طول الوقت مش ناضجه، هي اتخطبت ثلاث مرات، واتجوزت الولد المدمن ده من غير موافقة أهلها

حبيت أفهمك ليه الأديان مصعبه حكاية الطلاق كده، عشان الناس تبذل جهد وما تستعملشى لافى الجواز، ولا فى الطلاق، الحبح مش كفاية عشان يخلي المؤسسة دى تستمر من غير جهد

روميو وجولييت الحمد لله انتحروا، لو اتجوزوا كانت حاتبقى فضيحه بجلال ولا قص ولا سلم ولا بلكونه ولا أى حاجه، فأخلى بالك أن عدم أو تصعبه الانفصال له فكره عشان المجتمع الإنسانى يكمل بما وصل إليه

تستهلشى لا فى الجواز، ولا فى الطلاق، الحب مش كفاية عشان يخلى المؤسسة دى تستمر من غير جهد، إن شالله يكون إيه، روميو وجوليت الحمد لله انتحروا، لو اتجوزوا كانت حاتبقى فضيحه بجلال ولا قصص ولا سلم ولا بلكونه ولا أى حاجه، فاخلى بالك أن عدم أو تصعب الانفصال له فكره عشان المجتمع الإنسانى يكمل بما وصل إليه، البنات دى اظن زادت عدم نضج من الخبرة المهيبة دى لما اتجوزت الواد المدمن ده، بس زى ما أنت عارفة فى الحالات دى "إعادة النص" (السكريببت) بيتكرر أتوماتيكى غالبا، يعنى تلاقيها بتدور على جواز معرضة للفشل مرة واثنين وتلاتة، المرة اللى فاتت مدمن، المرة دى هايف، إوعى تفتكرى إن المدمن مش هايف، دا مافيش أضعف من كده قدام المخدر، وغير المخدر، والمرة دى إنت بتقولى إن الراجل غلبان، ومحتاج واحدة ست من النوع ده،

**أ.جيهان: آه، وهى حلوه كمان**

**د. يحيى: حلوه وأنثى، ولا حلوة بس**

**أ.جيهان: حلوة وأنثى، آه، ومعها فلوس كمان.**

**د. يحيى:** أعتقد إن تحفظك على إنك توافقى لازم يكون متماسك عن كده، مش بس عشان عدم النضج اللى أنتى شايها هنا وهنا، إنت لازم تحطى فى حسابك المؤسسة الثانية اللى هى قائمة بتاعة الراجل ومراته وعياله، لو عملتى كده، حاتلاقى المشروع الجديد عمره الافتراضى ببقل أكثر فى أكثر، باين عليكى بتتعاطفى مع الراجل ده شوية، مش عاملة حساب كل حاجة، وبعدين فيه حته انسانيه برغم كل القواعد العلميه دى، لما تشوفى واحد وتتعاطفى معاه ده حاجة شريفة، ما يصحش ننكرها على نفسنا ولا عليه لمجرد إن العلم ببقول حاجة ثانية، تبقى عارفة أن ده يمكن يكون غلط، إنما تقابلى الراجل وتلاقيه بنى آدم طيب، يبقى بنى آدم طيب، وخلص، حاتعملى ايه؟! دى حاجة كويسة إنسانيا، إنما مش كفاية نبنى عليها قرارات، .. ....

نرجع نحسبها من أول وجديد، بعد ما نحترم تعاطفنا، ونشوف إيه مصلحة كل واحد على حدة، وإيه مصلحة الطرف الثالث اللى ما شفنا هوش، قصدى مراته وعياله، وتحاولى تقابلى الجدع ده مرة واثنين، وتعيدى النظر سواء فى تعاطفك أو فى معلوماتك، بس خلى بالك إن البنية الشكاكة دى يمكن تحس إنك بقيتى عزول، وما ترضاش تخليه يقابلك تانى، إنت خايفة لتكون بتستعملك بدال أهلها عشان تاخذ موافقة من سلطة والسلام، عايزاكى بديل لأهلها، لما تيجى أنت ما توافقيش، وفى نفس الوقت تعملى علاقة معاه لصالحه ولصالحها، يمكن تبقى بالنسبة لها منافسة من نوع تانى، وبالتالي هى يمكن تنقطع عن الجلسات، ويمكن تلعب لعبة ثانية مش كويسة عشانها، وإنت حريصة على كل الأطراف، بس هى مش عايزة تشوف إلا احتياجها شخصيا، وباين عليها مستعجلة، ومسرّباعى عشان توافقى، أنا شاييف إن اللحظة دى، وبعد المدة القصيرة دى، الموافقة - إذا كان لنا حق الموافقة - مالهش أى شكل علاجى ولا بنائى ولا حاجة،

الكلام ده مش من منطلق أخلاقى، يعنى إحنا ما بندافعشى عن الزوجة المهجورة ولا عيالها، لأ، باين إن منطلق الولد ده نفسه شكله هش، وبعدين مصلحة البنات العيانة بتاعتك، بعد ما وصفيتها كده، مصلحةها إنها تكبر، مش إنها تعيد السكريببت عمال على بطل، السكريببت بالشكل ده إن شالله 100 مرة ما يكبرش، ابداء، ده بيثبت الخايب، فإنت علاقتك معاه ما تستعجلش فى الرفض، وإلا حاتبقى زى أهلها ويمكن تتجوزه تحدى ليكى، بس إنت عليكى تلمّحى إن الامر واضح بالنسبة لك، وهى لما تنق إن قرارك مهم بالنسبة لها نتيجة لاستمرار العلاقة واستمرار الدعم والإحاطة، حا تخاف من إنك تتخلى عنها زى أهلها، ممكن تشرطى عليها ساعتها إن ما فيش حاجة تتم إلا بموافقة كتابية منك على رويته، أنا ساعات باعمل كده وبتتفع، بس أنا كبير، وسهل إنى أتصرف كأب مصرى واضح، وبعتمد على درجة الثقة ومثانة العلاقة اللى باعملها قوام قوام، لكن فى حالتك المسألة تختلف، إنت فى سنها أو أصغر منها، ثم إنك ممكن تستعيني بحد من قرايبها غير أبوها وامها، مش انت بتقولى إن اللى قالت لها عليكى بنت

إنك لازم تحطى فى حسابك المؤسسة الثانية اللى هى قائمة بتاعة الراجل ومراته وعياله، لو عملتى كده، حاتلاقى المشروع الجديد عمره الافتراضى ببقل أكثر فى أكثر

لما تشوفى واحد وتتعاطفى معاه ده حاجة شريفة، ما يصحش ننكرها على نفسنا ولا عليه لمجرد إن العلم ببقول حاجة ثانية

إنما تقابلى الراجل وتلاقيه بنى آدم طيب، يبقى بنى آدم طيب، وخلص، حاتعملى ايه؟! دى حاجة كويسة إنسانيا، إنما مش كفاية نبنى عليها قرارات، .. ....

خالته، طيب، ما تحاولي تخليها تجيبها لك وتشوفي موقفها، وتحصلي على معلومات بعلمها طبعاً يمكن تنور طريق قرارك. إنت لسه ليكي علاقة ببنت خالته؟

أ.جيهان: آه

د. يحيى: طيب، تقدرى تدخلها في الموضوع بهدوء وتخلي بالك إن بنت خالته ممكن تاخذ موقف اخلاقي حكيم فوقى فاتفهميها ان المسألة مش مسألة حب وغرام جديد وبس، هي بنت خالته عندها كم سنة؟ ومتجوزة ولا إيه؟

أ.جيهان: بنت خالته ماتجوزتشي وعندها 42 سنة

د. يحيى: أدى مقلب تانى، هي قعدت معاكى قد إيه بنت خالته دى

أ.جيهان: حوالى 4 شهور كده يعنى، وبعد كده ما بقتيش منتظمة قوى قوى

د. يحيى: المهم يمكن تستفيدي منها، بعلم العيانة طبعاً، نتيجة لثقتها فيكى، تستفيدي بإنكم سوا سوا، توصلوا لقرار كويس، بس تعلمي حسابك برضه وتخافى من الغيرة الخفية حتى من بنت خالته ناحيتها، على مستوى لا شعورى عشان هي ما تجوزتشي

أ.جيهان: لأ دى طيبة خالص

د. يحيى: يعنى حاتفرق إيه؟ مش يمكن اللاشعور، ولا أى مستوى من الشعور اللي بالى بالك، كل ماتكلموا في الموضوع ده يقول لها ”جتنا نيلة في حظنا الهباب، إشمعنى أنا“؟

أ.جيهان: لا أبداً، بالعكس، دا يمكن هي مشجعاها على الارتباط

د. يحيى: نيا خبر، ده يودينا الناحية الثانية، لحسن تكون عايزاها تتجوز نيابة عنها، باللاشعور برضه، أو عايزاها تغفل من جديد، فتبرر نصاحتها قال إيه، وإنها كده أحسن بقلة الجواز، وكلام من ده. عندنا مثل عامى في بلدنا مش حاقولهاوك، عشان قليل الأدب، معناه في الموقف ده إن لو بنت خالته شاطرة كده في الحاجات دى ما تتشطر لنفسها، مش خدتى بالك إن الموقف ما فيهبوش حاجة تبرر التشجيع الجاهز ده، بتشجعها على إيه يا خى!!؟ أنا آسف، طلعت بنت خالته مش عامل مفيد زى ما كنت متصور، زى ما تكون مش موضوعية قوى، هي بتشتغل

أ.جيهان: مين؟ بنت خالته؟

د. يحيى: آه

أ.جيهان: آه، بتشتغل شغل واخذ كل وقتها يعنى

د. يحيى: وهى بطلت تجيبك

أ.جيهان: تقريبا

د. يحيى: طيب، خليها بقى على جنب ونرجع مرجوعنا للبنية بتاعتنا، هي بتقابل زميلها ده كتير دلوقتى؟

أ.جيهان: آه، وأنا حاولت أمنع ده يعنى، أو أقلل منه شوية

د. يحيى: إنت ما تقدريش تمنعيها بالمعنى البلدى، العلاقة مع الجدع ده ممكن تبان على إن المسألة أسهل، مش محتاجة طلاق مثلاً، عشان ما فيش جواز من أصله، هي بتتام معاه؟

أ.جيهان: لأ طبعاً، بس يعنى

د. يحيى: يعنى إيه؟

أ.جيهان: يعنى إزاي أنا واقفة في سكة منع الجواز، على الأقل دلوقتى، وفي نفس الوقت زى ما يكون

خلى بالك إن البنية الشكافة  
دى يمكن تحس إنك بقتي  
مخزول، وما تعرضاش تخليه  
يقابلك تانى، إنك خايبة  
لتكون بتستعملك بدال أهلها  
عشان تاخذ موافقة من سلطة  
والسلام

بس إنك عليكى تلمعى إن  
الأمر واضح بالنسبة لى، وهى  
لما تثق إن قرارك مهم بالنسبة  
لها نتيجة لاستمرار العلاقة  
واستمرار الدعم والإحاطة، حا  
تخافه من إنك تتخلي عنها زى  
أهلها.

لحسن تكون عايزاها تتجوز  
نيابة عنها، باللاشعور برضه، أو  
عايزاها تغفل من جديد، فتبرر  
نصاحتها قال إيه، وإنها كده  
أحسن بقلة الجواز، وكلام من  
ده

باسمح بحاجه تانيه، ما هو ده برضه محيرنى

د. يحيى: يابنت الحلال هوا انت وصية على تصرفاتها؟ وبعدين إنت بتقولى هى مش ناضجة، ببقى المسألة عايزة وقت

أ.جيهان: ماهى بعيدة، وزى ما يكون مش واصل لها حاجة كفاية.

د. يحيى: عموماً إنت ما تقدرش تمنعها بالبساطة دى، إنت بس توريها انها مش بتصلح الغلط اللي عاشته باختيارها الأولانى، دى بتبليخ أكثر، وإن احنا محتاجين وقت قبل ما نتدبس فى أيها حاجة جديدة، وإنه، برغم طيبة الجذع ده، ولو من الظاهر، يمكن يطلع كذاب، أو يثبت إنه عيل زيه، أو ألعن منها، زى ما يكون هى محتاجة، وعمالة تنتطط، وعايزة تصلح الغلطة اللي فاتت بغلطة زيه ويمكن ألعن، فلازم تيقى حازمة فى المنع، أو على الأقل فى التأجيل، وتفضلى جنبها، وتعرفى معلومات أكثر وأكثر بشأن الوسوس الأخلاقية اللي عندك دى، وهى مهمة برضه، يعنى تعرفى التفاصيل من غير حرج، يعنى تبقى عارفه مثلاً بيتقابلوا فين؟ فى مكان عمومى ولا فى شقة؟ مع ناس ولا لوحدهم؟ ومدة المقابلة قد ايه، وحاجات كده، وبيتكلموا فى إيه غير إنت بتحبينى، لأه دا أنا اللي باحبك، يعنى تخشى فى تفاصيل التفاصيل، لأن غير كده ممكن تتمادى منهم العلاقه وانت واقفه تتفرجى أو تتقرطسى ومش عارفة مستتية إيه، ولا مؤخذة.

\*\*\*\*

الاستشارة الثانية: بعد ثلاثة أشهر) تقريباً: تعمدنا عدم ذكر التاريخ)

أ.جيهان: هى عيانة أنا كنت قدمتها قبل كده بس فيه حاجات جدت فكنت عايزة أسأل عنها (هى عيانة عندها 28 سنة ... ثم لخصت ما سبق أن قالته وناقشناه فى الاستشارة السابقة إلى أن قالت:

أ.جيهان: قدمناها من حوالى شهرين مثلاً قبل ما أطلع تقريباً الأجازة (إجازة قامت بها المعالجة للزواج) من شهرين شهرين ونصف، وأثناء أجازتى والدتها اتوفت

د. يحيى: والدتها اتوفت إمتى بالضبط؟

أ.جيهان: يعنى من شهر مثلاً

د. يحيى: والدتها كان عندها كام سنه؟

أ.جيهان: والدتها كانت يعنى 64-65 جالها ورم ومالحقتش تتعب

د. يحيى: اتوفت فجأه ولا كانت وفاة متوقعة.

أ.جيهان: هى مالحقتش تتعب حتى، يعنى التعب أخذ شهر شهرين، يعنى هى كان عندها ورم صحيح لكن كانوا متوقعين إنها تتحسن، يعنى تعتبر ماتت فجأة، دخلت المستشفى ماتت، فالبنت جت لى تانى بقى مافيش حد عمل لها دعم غير الرجل اللي متجوز اللي عايز يتجوزها ده اللي احنا أجلنا حكايته، وهو برضه عمل حاجة فى المدة دى، طلق مراته وبعدين قال للعيانة بتاعتنا دى أنا مضطر أرجعها تانى عشان حاجة كده لها علاقة بالفلوس، كلام أنا ما فهمتوش قوى، بيقول عشان ماتستغلهاوش فى الفلوس، أو حاجة كده

د. يحيى: المهم، رجّع مراته؟

أ.جيهان: آه، قال لها أنا حارجعها عشان السبب ده بس

د. يحيى: سبب مش سبب، المهم رجعها

أ.جيهان: آه، أنا مش فاهمة أصل وفصل المعلومات دى أوى

د. يحيى: كل ده وانت فى أجازة جوازك، باين جواز وشه مش كويس عليهم، الدنيا بقت تضرب

لازم تيقى حازمة فى المنع، أو على الأقل فى التأجيل، وتفضلى جنبها، وتعرفى معلومات أكثر وأكثر بشأن الوسوس الأخلاقية اللي عندك دى، وهى مهمة برضه، يعنى تعرفى التفاصيل من غير حرج

هى عايشة هى وباباها وبس، وطبعاً علاقتهم وحشه جداً ببعض، بتنزل الشغل من الصبح ماترّوحش خير بالليل الساعة 10، وتفرّجاً صاحبها ده، اللي هو زميلها، معاه طول الوقت

الأب راض تماماً إن هى

تقلب، الولية امها راحت ميته، والراجل طلق ورجع، ألف مبروك، فين المشكلة الجديدة بقى؟

أ.جيهان ... فهي جت الأسبوع اللي فات، وراحت زقناني، زقناني أوى إن هي خلاص مالهاش حد غير الجدع زميلها ده، بتخرج معاه بقى للساعة 10 بالليل، هي كانت صريحة مع مامتها فكان ده بيوقفها شوية، لكن هي مخيبة كل حاجة عن باباها. والدتها كانت بتسمح لها وتوقفها في نفس الوقت، يعني على الأقل كان فيه حد عارف بيوقف المشاكل ما تتماداش قوى، والدتها كانت بتقف قصاد باباها برضه، فدلوقتي هي وباباها عايشين مع بعض بس، أصل أخوها بيشتغل في شركة بعيد يعني، بيشتغل في حته بيجي كل شهر كده يومين ثلاثة، هي عايشة هي وباباها وبس، وطبعاً علاقتهم وحشه جداً ببعض، بتنزل الشغل من الصبح ماتروحش غير بالليل الساعة 10، وتقريباً صاحبها ده، اللي هوا زميلها، معاها طول الوقت، وهو حاول يتعرف على باباها وقت العزا وكده، لكن الأب رافض تماماً إن هي ترتبط بشخص عنده المشاكل دي كلها، فهي جت لي عشان أزقنه، يعني أقعد بقى أجيب باباها وأتكلم معاه، وان خلاص مفيش بديل غير كده، هي حاسه إن مافيش بديل غير ده، بس انا من جوايا شوية ابتديت أحس إن أنا مالي، ما أسببها تجرب تاني وخلاص، ما هو حايتجوزها، مش أحسن ما ينتبهم كده على طول، ويا ترى إيه اللي حا يحصل بينهم من غير جواز؟

د. يحيى: إيه اللي حا يحصل تفكرى؟

أ.جيهان: ما هو أحسن إنه يتجوزها إذا كان جد، ما باين عليه مش بيلعب، وعابز يتجوزها

د. يحيى: مش هوا لسه مع أم ولاده اللي رجّعها لأسباب مادية زي ما بيقول؟

أ.جيهان: آه آه، أنا كل اللي عملته يعني إنى طلبت باباها تاني

د. يحيى: المرة اللي فاتت، لما عرضتها قبل كده، كنا انتهينا لسؤال إيه وإجابة إيه

أ.جيهان: كنا ابتدينا بسؤال إن العلاقة دي حا نعمل فيها إيه؟ فاتفقنا إن احنا حانأجلها شوية لحد ما هي تفكر بشكل تاني مع مساعدة العلاج وكده، وفعلاً ده حصل، وهي وافقت بس لما جت ظروف والدتها، الأمور ما عدتشي تستحمل انتظار تاني من وجهة نظرها

د. يحيى: بس احنا مالحنقاش نأجل مدة كفاية، المهم: السؤال بقى المرة دي هو نفس السؤال؟؟

أ.جيهان: انا من جوايا شوية ابتديت أحس إن انا عايزة أوافق، بس مش عارفة أعمل إيه مع والدها، هو والدها معترض تماماً، أنا جبته واتكلمت معاه واتفقت معاه إنه حتى يماين معاه يمكن ما تتماداش في العناد، إنما هو طول الوقت رافض موقفها عشان الجواز الأولانية، وإن هي اللي أصرت على الجواز الأولانية وطبعاً فشلت تماماً

د. يحيى: هي ما معندهاش عيال من الأولانية؟

أ.جيهان: لأه، دي مالحنقاش تتجوز، ده كان مدمن، وبيستغلها وببضربها وبياخذ فلوسها ودهبها

د. يحيى: الجدع الجديد ده وعدها إنه لما يحل الأمور المادية مع مراته، حا يكمل الطلاق؟ ولآ حايتحفظ بالالتنين؟

أ.جيهان: حا يكمل الطلاق

د. يحيى: ما يمكن كذاب؟

أ.جيهان: ما أنا باقول كده برضه، بس هو انا قابلته يعني، وشفت فيه حسن النية

د. يحيى: إزاي؟

أ.جيهان: هو فعلاً رجّع مراته رسمي، بس لسه مقيم عند أخته، مش قاعد عند مراته

ترتبط بشخص عنده المشاكل  
دي كلها، فهي جت لي عشان  
أزقنه، يعني أقعد بقى أجيب  
باباها وأتكلم معاه، وان خلاص  
مفيش بديل غير كده، هي  
حاسه إن مافيش بديل غير ده.

ثم ما تنسيش برضه إن انا محتاج  
وأنتي محتاجة، واهي ماشية،  
هوا فيه حد مش محتاج، إحنا ما  
بنحسبشي حياتنا بمسطرة  
احتياجاتنا من بره، المسألة هي  
النهاية واقع حوالينا، واحتمال  
امتلاء من جوه لبره، وبالعكس

ده مشروع بداية مؤسسة،  
صحيح اسمها جواز، بس هي  
مؤسسة، لازم تتحسب موضوعياً،  
يبقى برضه دورنا إن احنا  
نساهم بالرأي بوضوح، لكن ما  
ناخدش قرار بدالها، ولا نوافق  
على اللي احنا مش موافقين  
عليه



د. يحيى: وده تفتكرى بيسهل المسألة يعنى؟

أ.جيهان: لأه الحسبه لسه صعبه، العيانة بتاعتي بقت مسكينة أكثر لما أمها ماتت، ما عايشي لها غير الأب وهو صعب أوى أوى، أنا ماباستحملوش لما بشوفه، ماباستحملوش بجد، وأمورها المادية بقت زفت، فاندفعت أكثر للجدع الجديد ده، مع إنها لسه منتظمة على العلاج تمام التمام

د. يحيى: قصدك الفقر زود احتياجها ليكي واحتياجها للراجل ده فى نفس الوقت، فبقت المسألة أصعب، طيب نرجع للمسئولية بتاعتنا احنا، بعيد شوية عن الحب والاحتياج والكلام ده دلوقتي، ياللا نحسبها بعيد عنهم الأول فى الحالة دى بالذات، ما هي كانت بتحب الواد المدمن ومحتاجه له ولأ أنت نسيته، ثم ما تتسبب برضه إن انا محتاج وأنتى محتاجة، واهى ماشية، هوا فيه حد مش محتاج، إحنا ما بنحسبشى حياتنا بمسطرة احتياجاتنا من بره، المسألة فى النهاية واقع حوالينا، واحتمال امتلاء من جوه لبره، وبالعكس، مش كله من بره بره، وبعدين نشوف: ده مشروع بداية مؤسسة، صحيح اسمها جواز، بس هي مؤسسة، لازم تتحسب موضوعيا، يبقى برضه دورنا إن احنا نساهم بالرأى بوضوح، لكن ما ناخدش قرار بدالها، ولا نوافق على اللي احنا مش موافقين عليه، يعنى نقول رأينا ونرجع لورا خطوتين ولأ أكثر، ونسيبها تدبر أمورها، يعنى إحنا ما لناش دعوة فى نهاية النهاية باتخاذ القرار الفعلى، إلا لو الثقة بتاعتها فينا خلتها تعتمد علينا قوى كده، برضه ما نتجرجش، إحنا ما نقعدشى نحسبها باحتياجها واحتياجها، وننسى الباقي، البننت لسة صغيرة، لسه قدامها عمر بحاله، لسه 27 سنة، وليها خبرة سابقة فيها إحباط شديد، واحتياجها دلوقتي بعد موت امها اشد جدا جدا، موت امها هنا مش بس خلاها تعيش فقد مصدر كويس، حتى لو هي كانت متوقعة موتها، المسألة بتختلف، لما بيحصل موت واحنا فى أى سن بيحرك جوانا حاجات إحنا ما نعرفهاش، ساعات بيبقى واحد عنده ستين سنة، لما تموت أمه يشعر مشاعر عيل بيرضع وكأنه اتقطم من غير تحضير، فخلى بالك الأم أم مهما كان سن أولادها، فقد الام له دلالة خاصة، وبالذات فى مجتمعنا، يمكن عشان مجتمعنا ما بيفطمناش صح، فقد الأم بيحرك حاجات مختلفة، عند كل واحد شكل، ساعات يزق ناحية النضج، زى ما يكون بيعلم، مهما جه الإعلان متأخر، إن كفاية رضاعة بقى، أصل ساعات الأم ما تعرفتش تقطم ابنها او بنتها طول ما هي عايشه، حتى لو إنها ناولية تعمل ده، فلما تموت بيحصل فطام قهري

ثم إن العزن على الميبت  
ساعات بيبقى نوع من  
العدوان عليه، حاجة شبه ما  
يكون احتياج على الترك، زى  
ما يكون الواحد بيقول لامه:  
انت سبتينى ليه؟ سبتينى  
دلوقتي ليه؟

نرجع بقى للجدع ده، الجدع اللى طلق ورجع عشان أسباب مادية ومش مادية، مش دى برضه حاجه تخليكي تعيدى النظر فى شخصيته لما قلتى عليه غلبان ومحتاج وكلام من ده، إحسبها بمقياس تانى زى مقياس المسئولية مثلا، مش الحب برضه رعاية ومسئولية زى ما بنعيد ونزيد عمال على بطال؟ الجدع ده شخصيته بعيد عن علاقتة بعيانتك بنقول إنه مسئول ولا مش مسئول؟ لازم ترجعى تفحصى الحكاية من جديد، هو عايز إيه من مراته الأولانية، هي مراته بتديله ايه وناقصه ايه؟ وهو بيعمل لها إيه،.. فإحنا عايزين وقت ومعلومات وتأجيل، ووقت ومعلومات وتأجيل، بأى طريقة، مباشرة أو غير مباشرة، وإلا "السكريبت" حا يتكرر غالبا، ده غير الخراب اللى حا يحصل الناحية الثانية، فى الأسرة الثانية، مش هي لسه برضه منتظمة فى مواعيدها معاكى؟

أ.جيهان: مش قوى، هي بتيجى لما بتترنق يعنى، هي زى ما تكون المرة دى مش مديانى فرصه اقرر معاها، عايزانى وافقها والسلام، وبس

د. يحيى: ما انت شطورة اهه، خدتى بالك من لعبة طلب الموافقة من بدرى، حتى لما قدمتها المرة

لما بيحصل موت واحنا فى أى  
سن بيحرك جوانا حاجات إحنا ما  
نعرفهاش، ساعات بيبقى واحد  
عنده ستين سنة، لما تموت  
أمه يشعر مشاعر عيل بيرضع  
وكانه اتقطم من غير تحضير

الأم أم مهما كان سن أولادها،  
فقد الام له دلالة خاصة،  
وبالذات فى مجتمعنا، يمكن  
عشان مجتمعنا ما بيفطمناش  
صح، فقد الأم بيحرك حاجات  
مختلفة، عند كل واحد شكل

ساعات الأم ما تعرفتش تقطم  
ابنها او بنتها طول ما هي  
عايشه، حتى لو إنها ناولية تعمل  
ده، فلما تموت بيحصل فطام  
قهرى

ثم إن العزن على الميبت  
ساعات بيبقى نوع من  
العدوان عليه، حاجة شبه ما  
يكون احتياج على الترك، زى  
ما يكون الواحد بيقول لامه:  
انت سبتينى ليه؟ سبتينى  
دلوقتي ليه؟

أ.جيهان: بس هي مش مدياني فرصه اعمل حاجة حقيقية مهما أكلنا، عايزاني بس إنى أساعدها انها تكمل في اللي هي فيه، وبأسرع ما يمكن.

د. يحيى: ما هو ده بقى الخطر، إنها تعمل اللي هي عايزاه، وتلذذها فينا، ما انا قولتك ان احنا حانوضح موقفنا ونعلنه بمنتهى الصراحة، وهي بقى تتخذ القرار اللي هي عايزاه، وتتحمل مسؤوليتها، وماتستعملناش إلا بخطونا وعلانية

أ.جيهان: هي فعلا بتستعملني شويه، خصوصا في مواجهة باباها

د. يحيى: مافيش مانع تستعملك، بس وانت واعية وراضية.

أ.جيهان: بس انا مش قادره برضه اقف قصاد باباها، أصله صعب جدا زى ما قلت.

د. يحيى: أظن إنت سمعتيني عدة مرات بأقول: "من خدك فخدعت له فهو مخدوع"، ده كلام قديم، وانت عارفة ما باحش الحكم، المهم إن المسائل تبقى في النور، اللي عايز يستعملنا يستعملنا، بس بخطونا، ورضانا، يعنى هم العيانيين بيحولنا ليه، ما هو عشان يستعملونا بطريقتهم، والشطارة إن احنا نخليهم يستعملونا عشان مصلحتهم، مش عشان اللي هم جايين عشانهم، سواء بقصد أو وهما مش واخدين بالهم، العيانيين من حقهم يستعملونا زى ما هم عايزين، فاضل بس لما نلاقى إن فيه ضرر، نقول عندك!!، بعيد عن شنبك، السكة السلمية أهه، وهو حر بعد كده، مش كده ولا إيه!!!

أ.جيهان: كده

\*\*\*\*\*

ثم نكمل الأسبوع القادم "التعقيب والحوار"

- [1] يحيى الرخاوى: "كتاب: بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه، " منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2018)، والكتاب موجود فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفى مؤسسة الرخاوى للتدريب والأبحاث: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما يوجد أيضا حاليا بموقع المؤلف، وهذا هو الرابط [www.rakhawy.net](http://www.rakhawy.net)

- [2] نشرة الإنسان والتطور 2009-3-15

[www.rakhawy.net](http://www.rakhawy.net)

إرتباط كامل النص مع المقتطفات:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD101121.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%85%d9%82%d8%aa%d8%b7%d9%81-%d9%85%d9%86-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a8%d8%b9%d8%b6-%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b3-29/>

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقبيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2021 | " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار العاشر)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 19 على الويب

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

هم العيانيين بيحولنا ليه، ما هو عشان يستعملونا بطريقتهم، والشطارة إن احنا نخليهم يستعملونا عشان مصلحتهم، مش عشان اللي هم جايين عشانهم، سواء بقصد أو وهما مش واخدين بالهم،

العيانيين من حقهم يستعملونا زى ما هم عايزين، فاضل بس لما نلاقى إن فيه ضرر، نقول عندك!!، بعيد عن شنبك، السكة السلمية أهه، وهو حر بعد كده، مش كده ولا إيه!!!